الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة وهران 2 محمد بن احمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و الأرطفونيا

العنف الأسري وأثره على جنوح المراهق

دراسة ميدانية على 3 حالات

(مذكرة تخرج ماستر في علم النفس الأسري).

إعـداد الطالبة:

سنحين مريم.

تحت إشراف الأستاذ :

أد.آسيا عبد الله

السنة الجامعية

2017-2016

الإهداء

اهدي ثمرة سنوات طويلة من الدراسة و العمل إلى من هما أحب إلى قلبي من نفسي و إلى من لهما الفضل بعد التوفيق من الله في وصولي إلى ما تمنيت إلى من و لن استطيع رد فضلهما علي حتى و لو سخرت كل حياتي لخدمتهما **(أبي و أمي)** أطال الله في عمرهما .

كذلك إلى من قاسموني عرش بيتنا و أحضان والدتي – أخي عمر و أختي زهرة و إلى الحبيبة على قلبي ابنتا أختي **(رزان صفية و روميسة و الصغير عبد الرحمان)**.

إلى جميع الأصدقاء الذين عرفتهم طيلة المشوار الدراسي و الذين كانوا عونا لي و اخص بالذكر **(صورية – خديجة – عبد المجيد– فاطمة– حنان)**.

إلى كل من عايشتهم و طبعت أسمائهم في قلبي و إلى كل اساتدة علم النفس.

كلمة شكر

– احمد الله عز وجل الذي و فقني في انجاز هذا العمل و الذي ألهمني الصحة و العافية لإتمام هذا البحث المتواضع فالحمد لله حمدا كثيرا

– أتقدم جزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف (**أسيا عبد الله**) الذي ساعدني بنصائحه النيرة و إرشاداته القيمة و التي دفعتني قدما لإتمام هذا العمل المتواضع فجزاه الله عني خير الجزاء كذلك يشرفني أن أتقدم بشكري إلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث سواء عن قريب

أو بعيد و اخص بالذكر (**عبد المجيد**) فجزأهم الله خيرا و اتابهم على ما قدموا.

والذي لن أنسى فضله علي وساعدني في كتابة هذه المذكرة (**صغير احمد**).

كما اشكر لجنة المناقشة والتي قبلت مناقشة مذكرتي المتكونة من(**د.ا.هاشمي**

ا.بختاوي بولجراف)

والقائمين على مركز إعادة التربية بحي جمال الدين –وهران– دون استثناء.

ملخص البحث

إن الجنوح ظاهرة اجتماعية تخرج عن معايير المجتمع و قيمه مما حتم إخضاع هذه الظاهرة للدراسة من اجل معرفة الأسباب و العوامل الكامنة ورائها و العمل على إيجاد السبل و الطرائق للوقاية منها و بما أننا في صدد دراسة مدى تأثير العنف الأسري على جنوح المراهق .نرى آن الأسرة العنصر الفعال في المجتمع فهي تلعب دورا مهما في التنشئة الاجتماعية للأفراد و من هذا المنطلق حاولنا في هدا البحث تسليط الضوء على بعض الممارسات غير السوية للأسرة في تربية أبنائها و المتمثلة في العنف الأسري ضد الأبناء و اخترنا فترة المراهقة كون وعي المراهق لذاته يزداد في هذه المرحلة و تتضح نظرته أكثر فأكثر. لذا حاولنا معرفة **كيف يؤثر العنف الأسري في جنوح المراهق ؟**

– لأنه في الآونة الخيرة لاحظنا أن لهذه الظاهرة انتشارا كبيرا في الوسط الاجتماعي و حاولنا التطرق إليها من خلال بعض التساؤلات منها :

– **هل يؤدي العنف اللفظي و المشاجرات داخل الأسرة إلى جنوح الأحداث ؟**

– **هل يؤدي إهمال الأبناء من طرف الأسرة بالضرورة إلى جنوحهم؟**

حاولنا من خلال هذه الأسئلة الخوض أكثر في لب الموضوع و قد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي و بالضبط دراسة الحالة من خلال الدراسة النفسية الاجتماعية لثلاثة حالات تعاني عنفا اسريا و قد أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية **ما بين العنف الأسري و مدى تأثيره على السلوك الجانح للمراهق .**

– كما تحققت الفرضيات الجزئية حيث اتضح :

–ان الإهمال من طرف الوالدين يؤدي ال ظهور السلوك الجانح

-يؤدي العنف الأسري (اللفظي) في ظهور السلوك الجانح

-حيث اتضح أن هذه الفئة تعاني عنفا وحرمان عاطفي أبوي, والشعور بالإهمال وعدم المراقبة.

- وعليه فإن العنف الأسري يؤثر سلبيا على المراهق مما يؤدي به إلى الجنوح و بذلك تعتبر دراستنا لهذا الموضوع وقفة حتمية قصد تنوير الرأي العام و من اجل اخذ التدابير اللازمة للتقليل من هذه الظاهرة .

قائمة المحتويات

- إهداء.....ا
- كلمة شكر.....ب
- ملخص البحث.....ت
- قائمة المحتويات.....ج
- مقدمة.....1

الجانب النظري

الفصل الأول: مدخل الدراسة

- الإشكالية.....5
-اسباب اختيار البحث..... 6
-اهداف البحث.....7
-اهمية البحث.....7
-دوافع اختيار البحث.....7
-التعاريف الإجرائية.....7

الفصل الثاني : العنف الأسري

-تمهيد.....10

-تعريف العنف.....11

-تعريف الأسرة.....11

-تعريف العنف الأسري.....12.

-اسباب العنف الأسري..... 12

-انواع العنف الأسري..... 14

-النظريات المفسرة للعنف.....16

-النتائج المنجرة عن العنف الأسري..... 17

-خطورة العنف الأسري داخل الأسرة..... 17

-علاجه.....18

-خلاصة.....21

الفصل الثالث الجنوح

-تمهيد.....23

-مفهوم الجنوح.....24

-انواع الجنوح.....25

-اشكال الجنوح..... 26

-العوامل المؤدية إلى الجنوح.....27.

-النظريات المفسرة للجنوح.....29

-تصنيفات الجانحين.....30

-علاقة العنف الأسري بجنوح المراهق.....32

-خلاصة.....33

الفصل الرابع : المراهقة

-تمهيد.....35

-تعريف المراهقة.....36

-مراحل المراهقة.....36

-خصائص المراهقة.....37

-مشكلات المراهقين.....39

-تأثير أنواع الأسر على المراهقين..... 41

-النظريات المفسرة للمراهقة.....42

-خلاصة.....44

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

-تمهيد.....46

-الدراسة الاستطلاعية.....47

-عينة الدراسة.....47

-خصائص عينة الدراسة.....48

- الدراسة الأساسية.....48

-مكان وزمان الدراسة.....49

-منهجية الدراسة.....51

-الادوات المستخدمة في الدراسة.....52

-خلاصة.....54.

الفصل السادس : مناقشة وتحليل النتائج

-تمهيد.....56

-تقديم الحالة الأولى.....57

-تقديم الحالة الثانية.....59

-تقديم الحالة الثالثة.....62

-مناقشة وتحليل النتائج.....64

الخاتمة.....68

-قائمة المراجع.....69

-الملاحق.....71

المقدمة

العنف الأسري ظاهرة اجتماعية تعاني منها الكثير من المجتمعات فهو يشكل خطورة كبيرة على حياة الأطفال فهو من جهة يصيب الخلية الأولى للمجتمع بالخلل مما يعيقها على أداء وظائفها الاجتماعية و كثيرا ما تكون الأسرة السبب المباشر في إحداث السلوكيات المضطربة لدى الأبناء و هذا لأنها فقدت الكثير من وظائفها و أصبح الاهتمام باينـاها من الوظائف الثانوية فإذا كان الجو الأسري تسوده الصراعات بين أفراد الأسرة فهذا قد يؤدي إلى المجادلات المستمرة الحادة و إلى الشعور بعدم الأمن هؤلاء الأطفال أو المراهقين الذين يعيشون مثل هذا الجو يتعاملون مع الإحباط و الغضب بطريقة غير مناسبة حيث يتوجهون بسلوك انتقامي نحو الآخرين أو نحو أنفسهم و بالتالي نحو الجنوح .

فالعنف الأسري لم تقره الشرائع السماوية و لا القوانين و لم تعرفه التقاليد العربية القائمة على الأسر المتعددة التي يربط بين افردها المحبة و الاحترام و بما أن الطفل داخل الأسرة التي تتسم بالعنف أكثر أفراد المتضررين. هنا يصبح العنف احد الأساليب التي يتبعها الطفل كحل لمشاكله التي قد تواجهه في حياته و هذا يقوده لمواجهة الكثير من التحديات حيث يتجه لعلاج أي موضوع أو قضية فيفرض واقعه بالعنف فالأسر التي تسودها علاقات تتسم بطابع العنف غالبا ما يميل أطفالها إلى العدوانية و سلك طريق الانحراف بشتى أنواعه

–وكان اختيارنا لهذا الموضوع نظرا لانتشاره بشكل كبير و متزايد في الإحصائيات لذا سنحاول من خلال هذا البحث الاهتمام و التركيز على العنف الأسري و أثره على الجنوح لدى المراهق و على هذا الأساس قسمنا البحث إلى جزأين رئيسيين احدهما الجزء النظري الذي يتضمن أربعة فصول و الجزء التطبيقي الذي يتضمن فصلين :

1- الجانب النظري :

-الفصل الأول :

و يتمثل في الإطار العام لإشكالية البحث و فرضياته و أسباب اختيارنا لهدا الموضوع أهمية البحث دوافع و صعوبات أهدافه كما قمنا أيضا بتحديد المفاهيم و في نهاية الفصل تم عرض الدراسات السابقة.

-الفصل الثاني :

تناول العنف الأسري حيث تطرقنا فيه إلى تعريف العنف عامة و العنف الأسري خاصة و كذلك أسبابه و أنواعه و النظريات المفسرة للعنف و النتائج و الخطورة المنجرفة عن العنف الأسري ثم تناولنا العلاج.

-الفصل الثالث :

تطرقنا فيه إلى مفهوم الجنوح أنواعه و العوامل المؤدية لجنوح الأحداث أشكاله و النظريات المفسرة الأسر على هذه الفئة (المراهقة) و كذا النظريات المفسرة لها ثم تطرقنا إلى خصائص المراهق الجانح و علاقة العنف الأسري بجنوح المراهق.

2-الجانب التطبيقي :

-الفصل الخامس :

إجراءات منهجية – الدراسة الاستطلاعية – تحديد عينة الدراسة و خصائصها و كيفية اختيار العينة و تحديد المنهج المستعمل في الدراسة – و حددنا وسائل جمع البيانات من مقابلة نصف موجهة و الملاحظة و في الأخير و ضعنا خلاصة الفصل

-الفصل السادس :

تقديم الحالات ,مناقشة النتائج و مدى صحة الفرضيات, و من ثم الخاتمة و الملاحق و قائمة المراجع.

له.

-الفصل الرابع :

تتولنا فيه المراهقة و تعريف المراهقة خصائصها و أهم مشكلات المراهقين و تأثير أنواع

الجانب النظري

الفصل الأول

مدخل الدراسة

-الاشكالة

1-اسباب اختيار البحث

2-اهداف البحث

3-اهمية البحث

4-دوافع اختيار البحث

5-التعاريف الاجرائية

الإشكالية :

يعد العنف الأسري ظاهرة اجتماعية تعاني منها الكثير من المجتمعات و تعتبر هذه الظاهرة مؤشرا لفشل عملية التنشئة الاجتماعية التي تعد من بين العمليات الرئيسية التي تحافظ على بناء المجتمع و أمنه.

فالعنف الأسري يشكل خطورة كبيرة على حياة الفرد و المجتمع و تعددت أشكاله بتعدد الأطراف المكونة للعلاقات الأسرية.فالأطفال داخل الأسرة التي تتسم بالعنف هم أكثر المتضررين من هذه السلوكيات التي يتضمنها العنف الأسري لما للعنف من انعكاسات سلبية على نفسيتهم و سلوكياتهم الأمر الذي يساعد على تهيئتهم ليصبحوا أفرادا جانحين في المجتمع نظرا لفقدانهم الجو الأسري الملائم الذي يشبع حاجاتهم النفسية و العاطفية و من ثم ارتفاع معدل الجنوح.

ومن هنا تبرز أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة و الجو العائلي المستقر و العلاقات الوالدية السليمة و النموذج الأبوي و الوسط الاجتماعي الذي ينشا فيه الطفل ا ذ أن الجانح في احد تعريفه " هو ذلك الفرد الذي تعرض لمؤثرات بيئة من نوع ما أو لأسلوب من التربية و العلاقات الوالدية و الاجتماعية غير السوية مما أدى إلى تعليمه مجموعة من العادات و الاتجاهات توجهه في مسارات مضادة للمجتمع".

وهنا هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير العنف الأسري على جنوح المراهق و محاولة الوصول إلى تدابير وقائية من شانها التخفيف من هذه الظاهرة .

و بالتالي نطرح التساؤل الرئيسي :

- كيف يؤثر العنف الأسري على جنوح المراهق ؟

-والتي تندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية.

- هل يؤدي إهمال الأبناء من طرف الأسرة بالضرورة الى جنوحهم ؟

- هل يؤدي العنف الأسري (اللفظي) و المشاجرات داخل الأسرة إلى جنوح الأحداث ؟

• فرضيات البحث :

للإجابة على التساؤلات السابقة تم صياغة الفرضيات التالية :

- الفرضية العامة :

-يؤثر العنف الأسري على جنوح المراهق .

-الفرضيات الثانوية :

- يؤدي إهمال الأبناء من طرف الأسرة بالضرورة إلى جنوحهم .

- يؤدي العنف الأسري (اللفظي) و المشاجرات إلى جنوح الأحداث.

1-أسباب اختيار البحث :

• الرغبة في دراسة العنف الأسري و علاقته بجنوح المراهقين و ذلك بسبب تفشي هذه الظاهرة في المجتمع.

• الرغبة في تحديد العنف الأسري في ظهور السلوكيات الجانحة لدى المراهق .

• البحث عن كيفية الحد من ظاهرة العنف الأسري في ظهور السلوكيات الجانحة لدى المراهق.

• ارتفاع ظاهرة العنف و انتشارها الواسع .

2- أهداف البحث :

• وضع برامج تحسيسية حول خطورة العنف الأسري على جنوح المراهق

• محاولة الكشف عن اثر العنف الأسري في ظهور الجنوح عند المراهق

• التعرف على الدوافع التي أدت بالمراهقين إلى الجنوح .

3 -أهمية البحث :

• محاولة إبراز أهمية الاستقرار الأسري في حياة المراهق

• محاولة توعية الأسر حول التربية السليمة لان التربية الغير السليمة تؤثر على المراهق

4- دوافع اختيار البحث :

• الاطلاع على الظاهرة من بابها الواسع و التحسيس بان هده القضية ليست قضية فرد أو أسرة و إنما قضية مجتمع .

• أصبح من الواجب دراسة هذه المواضيع بأكثر جدية لخطورتها على فئة المراهقين و المراهقات خاصة و على المجتمع الجزائري عامة.

• رؤيتنا في محيطنا لأشخاص نعرفهم قد جرفتهم تيارات الجنوح.

5-التعاريف الإجرائية :

• **العنف الأسري :** يشير إلى الأفعال المباشرة و الغير المباشرة التي توجه نحو أفراد الأسرة بهدف إيقاع الاذى النفسي أو اللفظي أو الجسماني أو الجسدي أو يكون اعتداء احد أفراد الأسرة على باقي الأسرة .

• **الجنوح** :هو سلوك انحرافي مع خروج عن قواعد و المعايير و القوانين المألوفة و يستخدم هذا المصطلح عادة ليصف هذا الانحراف عند الأطفال و المراهقين.

• **المراهقة** :هي فترة من فترات حياة الفرد و تبدأ من نهاية الطفولة حتى بداية مرحلة الرشد تميزها جملة من التغيرات في جميع الجوانب النفسية و البيولوجية و الاجتماعية .

الفصل الثاني

العنف الأسري

تمهيد

1- تعريف العنف

2- تعريف الأسرة

3- تعريف العنف الأسري

4-أسباب العنف الأسري

5-أنواع العنف الأسري

6-النظريات المفسرة للعنف

7-النتائج المنجرة عن العنف الأسري

8-خطورة العنف الأسري داخل الأسرة

9-علاجه

خلاصة

تمهيد :

العنف الأسري ظاهرة اجتماعية تعاني منها الكثير من المجتمعات فهو يشكل خطورة كبيرة على حياة الأطفال فهو من جهة يصيب الخلية الأولى للمجتمع بالخلل مما يعيقها على أداء وظائفها الاجتماعية و التربوية الأساسية و من جهة أخرى يساعد في إعادة إنتاج أنماط السلوك و العلاقات غير السوية بين إفراد الأسرة.

1- تعريف العنف :

العنف هو استخدام القوة المادية أو المعنوية لإلحاق الضرر بالأخر فردا أو جماعة و يكون هذا الاستخدام غير مشروع و هو سلوك مكتسب يعيشه الفرد خلال حياته و خاصة في مرحلة الطفولة. **(اليأس زحلاوي :1993, 140)**

2- تعريف الأسرة :

هي الخلية الأساسية في بناء المجتمع ويؤثر كل منهما على الأخر و الأسرة نظام مفتوح يتعامل مع المحيط إذ يستقبل في المحيط الاجتماعي الأفكار و المعتقدات و القيم .

و الأسرة هي الخلية التي تنشا من اقتران الرجل و المرأة بعقد قانوني شرعي لإنشاء بنية تساهم في بناء المجتمع.

- **يعرفها دولارد (dolard) :**

أنها مجموعة من الأشخاص تربطهم رابطة الزواج. الدم. التبني أو التكفل و يكونون بيتا واحدا يتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار الأطوار الاجتماعية المحددة الزوج – الزوجة- أب- أم- ابن وهم يحافظون على الثقافة العامة.

إذن فالأسرة تعتبر المدرسة الأولى التي يتلقى فيها الطفل مبادئ التربية الاجتماعية و السلوك الإنساني و هي النواة التي ينتمي إليها الإنسان دون اختيار فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع إما إذا اتسمت بالتصدع و الانشقاق فستمد المجتمع بأفراد مضطربين .

و الأسرة هي التي تساعد المراهق على الدخول إلى مراحل نموه النفسي بكل أمان و تقدم له الأمن الذي يحتاجه لاجتياز هذه المراحل.

أما إذا ساد المجتمع الأسري عدم الاستقرار فهذا يجعل المراهق غير قادر على مواجهة المشاكل أو المصاعب التي تواجهه ومن تم يدفعه هذا الشعور إلى الوقوع في الاضطرابات النفسية و حتى العقلية .

3- العنف الأسري :

يعد العنف الأسري من المواضيع الخطيرة التي تؤثر على المجتمع مما زاد من اهتمام الباحثين و العلماء إلى دراسته و البحث في أسبابه.فهو ظاهرة واقعة في كل المجتمعات سواء العربية أو الأجنبية مع فارق كبير أن المجتمع الأجنبي يعترف بوجودها ويسعى للعلاج بكل الوسائل. بعكس المجتمع العربي الذي و للأسف يعتبرها من الخصوصيات العائلية و من المحظور التكلم عنها.

- **تعريف إجلال إسماعيل حلمي :**

العنف الأسري هو ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص كما انه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا أو التدخل في الحرية الشخصية .

و يرى براون و هربرت (harbart) : أن العنف الأسري سلوك مدفوع بالغضب و يشمل استعمال القوة الجسدية نحو الطرف الأخر .

لذا يمكن القول أن العنف الأسري من أشهر أنواع العنف انتشارا في وقتنا الحالي و رغم أننا لم نحصل على دراسة دقيقة تبين لنا نسبة هذا العنف في مجتمعنا إلا أن له أثار بدأت تظهر بشكل ملموس على السطح مما ينبئ بالخطر بسبب ارتفاع المتزايد له ما يستدعي التحرك في كافة أطراف المجتمع .**(جليل وديع شكور:122,1997)**.

4- أسباب العنف الأسري :

اتفق الباحثين و العلماء على انه هناك عدة أسباب تؤدي إلى العنف الأسري و يمكن حصرها في الأتي :

- تدني المستوى التعليمي
- غياب ثقافة الحوار داخل الأسرة
- تعاطي المخدرات (الآباء أو الوالدين بصفة خاصة)
- وسائل الإعلام و خاصة التلفزيون و ما ينقله يوميا من برامج يكون العنف المكان الواسع فيها لاسيما تلك المشاهد الوافرة التي تمجد العنف و تعطيه قيما عليا و تجعله غاية منشودة.
- معايشة مشاعر التفكك الأسري
- سوء الاختيار و عدم التناسب بين الزوجين في مختلف الجوانب خاصة الفكرية
- ضعف الوازع الديني و سوء التفاهم و التشاور و انعدام أسلوب الحوار.
- الأزمات النفسية في الأسرة و التي تعبر عن نفسها في التوتر و الصراعات المزمنة بين أفراد الأسرة أو بين الوالدين و في مقدمة هذه الأزمات الانفصال و الطلاق و عدم الاستقرار في العلاقات الأسرية .
- الأزمات الاقتصادية و حالات الفقر المرتبطة بضرر عال في مشاعر القيمة الذاتية للأسرة و العزلة الاجتماعية للأسرة عن الأقارب و عن العائلات الاجتماعية و الجيران .
- الظروف السيئة للسكن مثل الازدحام السكني (ضيق المنزل).
- خبرات العنف ربما التي عانى منها الوالدان في طفولتهما و خبرات أخرى من الماضي تركت أثارها في اضطراب الشخصية. **(سامر جميل رضوان : 2002 ,309)**.

وقد أثبتت الدراسات على مستوى العالم العربي و الأجنبي أيضا بما فيه المجتمع السعودي حسب مقال في جريدة الوطن يوم الأربعاء ربيع الثاني 1427هـ أن ابرز أسباب العنف الأسري و أكثرها انتشارا تعاطي المخدرات و الكحول و الإدمان بصفة عامة **(عبد الرحمان العيسوي:2004, 201)**

5-أنواع العنف الأسري :

هناك عدة أنواع للعنف الأسري تظهر فيما يلي :

5-1 العنف ضد المرأة :

يعرف العنف ضد المرأة بأنه سلوك عدائي موجه ضد المرأة بقصد إلحاق الأذى و الضرر الجسماني و النفسي أو المادي أو الاجتماعي أو الصحي أو اللفظي و تتميز ظاهرة العنف ضد المرأة في الشرائح و الطبقات الاجتماعية كافة فهي قضية عالمية عربية و محلية حيث يقدر عدد الزوجات اللاتي يتعرضن للعنف الجسدي في الولايات المتحدة سنويا مليون و في فرنسا 95 بالمائة في ضحايا العنف من النساء إلى أن النساء يقعن ضحية للعنف من قبل الزوج. **(سناء محمد سليمان : 57,2008-58)**

و كذلك العنف ضد المرأة بمختلف أشكاله يخلف لها معاناة جسدية و نفسية و جنسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. من خلال الخداع و التهديد و التحرش أو الإكراه أو العقاب أو إجبارها على البغاء.

5-2 العنف بين الزوجين :

إن ظاهرة العنف بين الزوجين ظاهرة منتشرة في كل المجتمعات و من الأسباب المؤدية إلى ذلك تزايد التوتر في العلاقة بين الزوجين مما يؤدي إلى العنف و العدوان شكلا و لفظا أو عنف جسدي كذلك يعود سبب العنف بين الزوجين في بعض الأحيان إلى حصول الزوجة على نصيب أوفر من التعليم يخلق جو من التوتر و عدم التوازن و يؤدي إلى ردة فعل من

قبل الزوج فيعوض النقص من جانبه ليبحث عن المناسبات التي يستخدم فيها تفوقه الجسدي و العضلي.

كما الغيرة الشديدة من الزوج أو الزوجة تؤدي إلى نشاط يشبه عملية التجسس و عمليات التحدي التي تؤدي إلى ارتفاع درجة التوتر بين الزوجين ثم العنف. **(إرشاد علي عبد العزيز :104,2009)** .

5-3 العنف ضد الآباء :

العنف ضد الآباء هو أي سلوك عدواني موجه نحو الوالدين من قبل الأبناء بقصد إلحاق الأذى و الضرر الجسدي و النفسي و المادي و يتميز هذا العنف بدرجات متفاوتة من التمييز و الاضطهاد و القهر و العدوانية. **(سناء محمد سليمان:57,2008)**

5-4 العنف ضد الأطفال :

يقصد بالعنف ضد الأطفال كافة أشكال الضرر أو الإساءة الجنسية أو الإهمال أو إساءة المعاملة أو الاستغلال بما في ذلك الإساءة الجنسية و هو الاستخدام المتعدد للقوة و الطاقة البدنية .

و العنف ضد الأطفال غالبا يمارس من قبل أفراد يعرفونهم و يتقون بهم مثل الآباء و الأمهات أو الأزواج أو زملاء الدراسة أو المدرسين... و من أشكال العنف ضد الأطفال العنف الجسدي و النفسي مثل عبارات الشتم و الاهانة و التمييز و الإهمال و سوء المعاملة و مع أن الانعكاسات قد تتفاوت وفقا لطبيعة العنف و شدته فتكون العواقب على الأطفال و المجتمع ككل في معظم الأحيان خطيرة و ضارة.**(عبد الحميد محمد على:2009, 30-31)**

-من خلال ما سبق يمكننا القول أن العنف الأسري تتعدد صوره تبعا لتعدد الأطراف المكونة للأسرة فقد يكون العنف داخل الأسرة مطبق على المرأة من قبل أفراد آخرين خاصة الزوج

كما قد يكون العنف متبادل بين الزوجين و أحيانا نجد الأطفال عنيفين اتجاه أوليائهم و بالتالي فهم يستخدمون مختلف أشكال العنف ضدهم خصوصا إن كان أوليائهم كبار السن أما عن اخطر صور العنف داخل المحيط الأسري و الذي يهم و يفيد در استنا هذه فهو العنف ضد الأطفال .

و بالضبط عنف الوالدين على أولادهم فكثيرا ما نجد الآباء عنيفين في تعاملهم مع أبنائهم ظنا منهم بأنهم يؤدبونهم حتى يستووا و يحققوا أهدافا كثيرة مرغوبة . متجاهلين في ذلك شخصية الطفل و ما يحتاجه و يتطلبه كي ينمو بشكل سليم و متكامل .هذا ما يؤثر حتما على نفسية الطفل و بالتالي على جميع الجوانب الخاصة به مما يجعل شخصيته هشة و مضطربة و يظهر ذلك من خلال سلوكاته و تفاعله الاجتماعي مع الآخرين .

6- النظريات المفسرة للعنف الأسري :

تقتصر الباحثة في هذا المجال على نظريتين أساسيتين في تفسير العنف الأسري و هما :

6-1 نظرية التحليل النفسي :

لقد كان **سيقموند فرويد** من أوائل علماء النفس الذين بحثوا في الأبعاد النفسية للعنف و في القوى المحركة له. فالعنف عند (فرويد) سلوك غريزي يدفع إلى تصريف الطاقة العدائية الموجودة داخل الإنسان و يجب إشباعها تماما كالطاقة الجنسية التي تلح في الإشباع ولا تهدا إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب أو الايداء أو إذا اعتدى على ذاته بالتحقير و الاهانة أو الانتحار فينخفض توتره النفسي و يعود اتزانه الداخلي .

6-2 نظرية التعلم الاجتماعي :

يعد **باندورا** مؤسس نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف بالتعلم عن طريق الملاحظة و هو سلوك متعلم في البيئة المحيطة عن طريق الملاحظة و اثبت **باندورا** من خلال دراسته الميدانية و التجريبية المتعددة إمكانية تقليد الطفل و المراهق لأنماط سلوكية عدوانية التي يشاهدها و التعلم من خلال الملاحظة. فالعدوان يمكن تعلمه من خلال الملاحظة و التقليد

و المحاكاة فيرون أن معظم سلوك الإنسان سلوك متعلم و يتم نقله من خلال القدوة أذ يمكن للفرد من خلال ملاحظة سلوك الآخرين أن يتعلم كيفية انجاز السلوك الجديد.(**محمود سعيد الخولي :2008, 106).**

7-النتائج المنجرة عن العنف الأسري:

يترك العنف الأسري اثأرا اجتماعية بالغة الخطورة على نظام ووحدة الأسرة فبداية وعند وقوع العنف الأسري يبدأ نظام الأسرة بالتداعي فتنهار العلاقة بين أفراد الأسرة فعندما يكون المسبب في العنف احد الزوجين فان ازدياد العنف الأسري سيؤدي حتما إلى تفكك العلاقة بين الزوجين الذي يؤدي في غالب الأحيان إلى حدوث الطلاق بينهما و ما يترتب عليه من ضياع باقي أفراد الأسرة .**ومن بين النتائج نذكر:**

- انحراف و تشرد الأطفال, فغياب الوالدين يعني غياب العطف و الحنان و الرعاية الأبوية التي تعتبر أساس في نجاح عملية التربية
- العصيان و الهروب و ممارسة الرذيلة و اللصوصية و الانضمام للعصابات و تعاطي المخدرات و السرقة ...
- التسبب في اضطرابات نفسية مثل :الاكتئاب – الإحباط-شعور بالنقص .
- الفشل و الهروب و التسرب المدرسي
- الانحراف الأخلاقي و ارتكاب الجنوح كتعاطي المخدرات من قبل الأبناء خاصة المراهقين للهروب من الواقع.
- انتهاج الأطفال الذين عانوا العنف نفس الطريقة في التعامل مع الآخرين.
- محاولة الانتحار من قبل المراهق الذي عانى العنف .
- الخيانة الزوجية للبحث عن الحنان و التعاطف سواء من طرف الزوج أو الزوجة.
- الانفصال و التفكك الأسري.

8- خطورة العنف الأسري داخل الأسرة :

إن مشاهدة الأبناء للعنف الممارس من طرف الزوج على الزوجة يجعلهم يمتصون تلك الصورة و بالتالي سيصبحون أزواجا متسلطين أو مشاهدتهم لعنف الزوجة على الزوج ما قد يجعلهم رجالا من نفس الصنف أي ضعفاء أمام تسلط الزوجة فكلا النوعين له أثار سلبية على الأبناء. **(كاظم الشيب :30,2007).**

وما يترتب عن العنف من خطورة داخل الأسرة يمكننا القول انه يتسبب في اضطرابات نفسية و عقلية بالنسبة للأبناء و تنشا مشاعر حقد و قد تتفاقم الأمور إلى حالات مرضية تؤدي إلى سلوكات عدائية و حتى إجرامية تتمثل في محاولات القتل للانتقام من الزوجة أو الزوج.

-الانحراف الأخلاقي و تعاطي المخدرات من قبل الأبناء خاصة المراهقين هروبا من الواقع .

-طلب الزوجة الانفصال نتيجة العنف الذي تعرضت له.

-الفشل و الهروب و التسرب المدرسي.

- محاولة الانتحار لدى الأفراد الذين عانوا من مشاكل في الشخصية.

أمام كل هذه الأخطار يقترح الباحثون و ضع البرامج الوقائية لتجنب العنف و لا بد من رفع الوعي و الفهم و الإدراك بان العنف داخل الأسرة لا يمكن أن يكون أسلوبا مقبولا لحل المشاكل الأسرية.

9-العلاج :

إن الهدف من رعاية الحدث الجانح هو مساعدته على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه الذي يعيش فيه حيث يركز العلاج على الجوانب الذاتية للحدث لتعويضه من أنواع الحرمان المحيط به **(خيري خليل ألجميلي: بدون تاريخ ,44).**

و يعد الأخصائي النفسي أول شخص يقوم باستقبال الحدث عند دخوله المركز لمساعدته على التخلص من التوترات النفسية و المشاعر السلبية التي سيطرت عليه نتيجة عمليات الضبط و المحاكمة و كذا العمل على تعريف الحدث بنظام المعاملة بالمركز و اخذ منه البيانات اللازمة و مساعدته على التأقلم مع واقع و طبيعة الحياة داخل المركز .

ويقدم العلاج النفسي للحدث الجانح إلى جانب العلاج الطبي و يقوم بهذا العمل أخصائيون نفسانيون مؤهلون و يمكن استخدام أكثر من أسلوب في علاج حالة معينة.

و يستخدم في العلاج أساليب متنوعة (التخيل – الإقناع–التدرب على الاتصال الجماعي – الاسترخاء–الإيحاء –قلب الأفكار ...) .

كما يهدف العلاج النفسي إلى مواجهة مختلف المشاكل النفسية التي يعانيها الحدث و التغلب عليها مثل فقدان الثقة في النفس و الخوف من الوهم – الاكتئاب و الميل إلى العدوانية و التي غالبا ما يكون الجانح مصابا بها و تمثل الخدمة الترفيهية جزءا من العلاج النفسي للحدث الجانح و تكمن أهميتها في مساعدة الجانح على استغلال وقت فراغه بصورة سليمة و تجنبه التفكير في متاعبه فضلا عن الشعور بالتسلية و الارتياح . **(عبد الرحمان العيسوي:1998, 122).**

و كذلك يلعب الأخصائي الاجتماعي دورا كبيرا داخل مراكز إعادة التربية فهو يعمل على خلق الجو الملائم و العمل على جعله موافق إلى حد كبير للجو الأسري من خلال توفير ظروف الإيواء المناسبة و تسهيل عملية الاندماج داخل الغرفة الواحدة و تكوين علاقات جيدة مع الآخرين. **(حمدي عبد الدارس سيد سلامة :1998, 45).**

وتتمثل نشاطات الأخصائي النفساني:

دراسة و تشخيص المشاكل التي تواجه الحدث عن طريق إجراء لقاءات و مقابلات فردية معه كما يشمل دوره ملاحظة الحدث خلال ممارسة النشاط و مزاولته للعلاقات الاجتماعية للتعرف على احتياجاته و ميوله حيث أن الأخصائي النفسي عندما يدرك احتياجات الفرد يستطيع مساعدته على تنمية قدراته و تحقيق رغباته و احتياجاته .

• وهناك أيضا التأهل المهني و الرعاية المهنية لمؤسسات إعادة التربية التي تهدف إلى تكييف شخصية الحدث لتأكيد عملية العلاج بدلا من العقاب و نعني بهذا استعمال التأهيل المهني كأداة للتكيف الاجتماعي و النفسي و لجعلهم أكثر اعتمادا على أنفسهم .**(عبد الرحمان العيسوي:1998, 124).**

ومما سبق يمكن القول أن رعاية الحدث الجانح تتطلب تدخلا تكامليا سواء من طرف الأسرة أو العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية و هذا بالتركيز أساسا على الجانب النفسي لان هذا الجانب له الدور الأبرز في إحداث عملية العلاج و التأهيل و كذا أحداث التوافق الذاتي و الاجتماعي للحدث و يمكن أن نلخص العلاج فيما يلي على ضوء عينات الدراسة.

– اكتشاف المشكلات العامة التي يعاني منها المراهق و معرفة أسبابها و العمل على إزالتها و التخفيف منها و الاستعانة بأخصائيين نفسانيين و استشارتهم ضمانا لنجاح العلاج.

– علاج مخاوف المراهق و الاضطرابات العصبية التي يعاني منها.

– توجيه المراهقين توجيها سليما.

–علاج المشكلات الأسرية بإرشاد الوالدين و تعريفهم بمرحلة المراهقة .

– ضرورة مراعاة الفروق الفردية .

–إعداد برامج منظمة لخدمات الإرشاد النفسي في المدرسة .

–المساعدة في عملية التنشئة الاجتماعية و القواعد الأخلاقية و تهيئة الفرص للمناقشات الجماعية حول مشكلات المراهقين و شغل أوقات الفراغ بطريقة مفيدة.

خلاصة:

من خلال كل ما تعرضنا له في هذا الفصل نستنتج أن معظم العلماء و الباحثين و المهتمين بالعنف أو السلوك العنيف اتفقوا على انه ذلك السلوك الذي يعتمد فيه مختلف الأساليب غير المشروعة بهدف إلحاق الأذى و الضرر بالغير و الممتلكات .

وللوقاية من ظاهرة العنف الأسري لابد من وضع برامج خاصة يشرف عليها فريق مختص يتم تطبيقها على المستوى الفردي و الجماعي.

الفصل الثالث

الجنوح

تمهيد

1-مفهوم الجنوح

2-أنواع الجنوح

3-أشكال الجنوح

4-العوامل المؤدية للجنوح

5-النظريات المفسرة للجنوح

6-تصنيفات الجانحين

7-علاقة العنف الأسري بجنوح الأحداث

خلاصة

تمهيد :

يعتبر الجنوح من اخطر المشاكل التي تواجه المجتمعات في هذا الوقت و هي ظاهرة نفسية اجتماعية كانت و ما تزال و ستبقى موضوعا خصبا للباحثين و ذلك لانغماس عدد كبير من المراهقين في هذه الظاهرة بسبب الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية و التي يجب فهمها لمحاولة توضيح السلوكات الصادرة عنهم و مساعدتهم .

وسنحاول خلال هذا الفصل التطرق إلى مفهوم الجنوح وأنواعه و العوامل المؤدية إليه و أشكاله و النظريات المفسرة له.

1-مفهوم الجنوح الشامل :

يعرف الجنوح على انه ارتكاب الأحداث أفعالا تخالف القانون و النظام العام و القيم و الأعراف السائدة و تخرج عن قواعد الضبط الاجتماعي.

وجنوح الأحداث هو سلوك صادر عن شخص صغير في الغالب تحت سن16و18 سنة حسب الدولة مما يستدعي انتباه المحكمة إليه. **(عبد الرحمان العيسوي:2000 ,29)**

فالجنوح هي تلك الأخطاء البسيطة التي يقوم بها المراهق و الطفل ضد القانون السائد أو النظام الاجتماعي و هذا ما يؤدي إلى محاكمتهم في محاكم خاصة و يوضعون في الإصلاحيات التي تساعد في إعادة تأهيلهم نفسيا و اجتماعيا لإدماجهم من جديد في المجتمع .

1-1مفهوم الجنوح من وجهة نظر القانون:

مفهوم جنوح الأحداث عند علماء القانون بأنه اعتداء الأحداث على حرمة القانون بارتكاب سلوك منهى عنه في سن معينة و لو أتاه البالغ لوقع تحت طائلة العقاب سواء كان هذا الفعل مخالفة أو جنحة أو جناية و كذلك جنوح الأحداث بالنسبة للقانون يحمل نفس المعنى للسلوك اللاجرامي لدى البالغ و الفرق الوحيد بين سلوك الجانح و الإجرامي يتحدد حسب السن القانوني للرشد و المجتمع الذي يعيش فيه الفرد حيث تختلف تشريعات الدولة في تحديد سن الرشد, في الغالب يكون 18 سنة مثلما هو معمول به في القانون الجزائري .

(عبد الغني الديدي:2000 ,77)

1-2مفهوم الجنوح من الجانب الاجتماعي :

يمكن تعريف الجنوح من المنظور الاجتماعي بأنه كل فعل يقوم به الحدث المراهق بدوافع شخصية خالصة تقلق حياة الجماعة و تتعارض مع المستوى الخلقي السائد لها في لحظة زمنية معينة .

أو انه ارتكاب المراهق لسلوك ينحرف به عن المعايير الاجتماعية السائدة بشكل يؤدي إلى إلحاق الضرر بنفسه أو مستقبل حياته أو المجتمع ذاته . **(عدنان الدوري: 1985 ,28)**

1-3مفهوم الجنوح من الجانب النفسي :

يعتبر الجنوح لدى علماء النفس بان الجانح هو الفرد الذي تسيطر عليه رغبات الهو على ممنوعات الأنا الأعلى و بتعبير أخر هو الذي تتغلب عنده الدوافع الغريزية و الرغبات على التمرد على القيم و التقاليد الاجتماعية الصحيحة .**(منير العصرة: 1974 ,85)**

و يرى رائد نظرية التحليل النفسي **-فرويد-** أن الجنوح هو اضطراب في عملية التطبيع الاجتماعي حيث اعتبره تواصلا في الميول و الاتجاهات المضادة للمجتمع كما يرى أيضا أن الجنوح هو نتيجة طبيعية لعملية تنشئة اجتماعية سيئة لأفراد نشئو متمردين و ثائرين على قيم المجتمع و ضوابطه . **(زرافة فيروز:2005, 55**

2-أنواع الجنوح :

2-1 الجنوح الجماعي :

يقول - **كوهن**- أن الظروف التي قد تؤدي إلى هذا النوع من الجنوح هي الاهانة و التمييز و الإحباط خاصة في الأسرة و المدارس و من هنا فهؤلاء الذين يعانون من الحرمان يميلون إلى التجمع في جماعات صغيرة و يعبرون عن أنفسهم بالانحراف .

و القيام بنشاطات جماعية كسرقة السيارات – الضرب – الاعتداءات الجنسية و غيرها من السلوكات المنحرفة و يظهر في الأحياء الراقية و الرديئة.

2-2الجنوح الفردي:

هو أكثر غموضا من النوع الأول لأنه مرتبط بالآثار التي تظهر عن ممارسات تربية الطفل و خاصة أسلوب التربية بالعنف كوسيلة للتأديب و هو من ممارسات التربية غير السوية

تأثر على نزعة الطفل أو المراهق نحو العدوان أو تدفعه للجريمة والانتقام فيما بعد كما يظهر لديه السلوك المنحرف و ذلك للتنفيس عما بداخله بسلوكه هذا الطريق .

(كاظم الشيب: 2007 ,39).

3-أشكال الجنوح :

أشكال الجنوح متعددة نذكر منها:

3-1 الهروب و التشرد :

التشرد يكون المتشرد أما متخلفا عقليا أو أن الجانح المتشرد يرفض النظام العائلي و الاجتماعي أو الرفض للحالة المادية للعائلة (الفقر) أو العنف الموجود داخل الأسرة

يشير **ابورو** إلى نوعين من التشرد :

-متشردين غير مسؤلين : (متخلف عقلي)

-متشردين متعمدين : خروج عمدي من بيوتهم رفض نظام العائلة أو غير ذلك.

•**أما الهروب :** هو إخفاء مؤقت أو طويل دون تبليغ العائلة وهو ظاهرة شائعة وهو ليس جنحة في حد ذاته, وأسباب الهروب متنوعة فقد يعتبر كوسيلة تخفف عن الضغوط الداخلية و هو يهدف إلى (الخوف من عقاب الوالدين بعد القيام بغلطة ,الهروب من المشاكل الأسرية و الصراعات القائمة بين الوالدين – حب المغامرة ...)

(ميموني معتصم بدرة :2003 ,257) .

3-2 السرقة :

يكون هذا السلوك فرديا أو جماعيا و هي تعتبر أهم أشكال الجنوح و أكثرها انتشارا بين المراهقين و تكتسي السرقة معاني عديدة يجب وضعها في إطارها الخاص حسب ظروف السارق و حسب شخصيته و هي نوعان :

-**السرقة للتحدي :** لإثبات وجوده و قوته أمام الجماعة أو تحدي الوالدين.

-**السرقة التعويضية** : ناتجة عن الحرمان العاطفي و تكون السرقة هنا لتهدئة القلق و الشعور بالوحدة.

-**السرقة للحاجة** : هنا يسرق الحدث ليقضي ديونه و قد يتخلى المراهق عن هذا السلوك عندما يجد عملا و يستقر.(**ميموني معتصم بدرة: 2003 ,205**).

3-3 تعاطي المخدرات :

إذا كانت السرقة – الجريمة و غيرها تعبر جنوحا نحو الأخر و المجتمع فتعاطي المخدرات و الكحول جنوح موجه نحو الذات .

-المخدرات أصبحت تهدد كيان المجتمع و قد انتشرت بسرعة خاصة في أوساط المراهقين ويعتبرها الأخصائيين عنفا أو عدوانية موجهة نحو الذات و يلجا أليها الجانح عند الإحساس بالاحباطات التي لا يجد لها مقتبسا و الشعور بالانهيار و ذلك لعدم مساعدة الوالدين على تخطي هذه الاحباطات ما يؤدي بالمراهق إلى الإدمان فيصبح في تبعيه لها نفسيا و جسديا بسبب الزيادة في الكمية تدريجيا (**هنري شابرول: 44,2001**).

3-4 التخريب :

يتم ارتكاب هذه الجنحة ضمن جماعة و تمثل في تخريب أماكن العامة و تعود أسباب هذا السلوك التخريبي إلى:

- اضطرابات نفسية كالشعور بالظلم و النقص و بالتالي التخريب.
- عدم تفريغ الطاقة الموجودة لديه وعدم إشباع ميول اللعب و اللهو سابقا.
- ضعف المستوى العقلي.
- الانتقام و إظهار الذات كما قد يكون ناتج عن تربية خاطئة مثلا (التدليل). (**قروجي و سيلة: 2012, 35**) .

4- العوامل المؤدية للجنوح :

4-1 العوامل الاجتماعية :

إن الحدث من خلال اندماجه في المجتمع خارج نطاق الأسرة مع الأقران و الزملاء يبدأ في تكوين علاقات مع الأشخاص الذين يتفقون معه في الميول و الأهداف و من هنا يكون التأثير في بعضهم البعض. هذا ما يسمى بجماعة رفقاء السوء بالإضافة إلى وقت فراغ حيث بات من المؤكد أن عدم استغلاله فيما يعود على الحدث بالنفع من أهم الأسباب التي تدفعه إلى السلوك الإجرامي.(**عدنان الدوري:45,2003**)

4-2العوامل الاقتصادية:

إن بعض الدراسات التي أجريت حول العلاقة بين الظروف الاقتصادية و انحراف الأحداث لم تصل إلى النتائج الحاسمة التي تظهر الارتباط المباشر بين ظاهرتي الفقر و الجنوح إلا انه من الملاحظ أن كثير من الإحداث يتجهون إلى الانحراف في المناطق التي تتميز بظروف اقتصادية سيئة لذلك فان المعاناة التي يعيشها الطفل مع الحرمان فقد يؤثر على مشاعره و سلوكه نحو المجتمع .

هذا ما يؤدي إلى تولد الشعور بالحقد و الكراهية و هو ما يساهم في خلق جو مناسب لنمو الاتجاهات العدوانية و السلوك الجانح .(**محمد عباري: 88,1989)**

غير انه لا يمكن الجزم بربط مشكلة الجنوح بالفقر أو الغنى لأنها ترتبط في الواقع بما يتلقاه الفرد من قيم داخل الأسرة و بصفة أدق بتفاعل مختلف العوامل بشكل دينامكي ليخرج في الأخير شخصية سوية أو شاذة .

4-3 العوامل النفسية :

إن علماء النفس خاصة أنصار نظرية التحليل النفسي يرون أن سلوك الجانح هو حصيلة لصراعات لا شعورية يعاني منها الفرد لفترات طويلة تجعله مهيأ للانحراف فالصراع النفسي الذي يظهر من خلال القلق قد يؤدي بالحدث إلى التشرد أو التمرد على المجتمع كما إن عامل الإحباط النفسي يثير لدى الجانح سلوكا عدوانيا و هو يعرف بان التعبير عن هذا العدوان سيقابل بعدوان مضاد له لذلك فانه يقوم بضبط الخوف و القلق من العدوان المتوقع

من خلال البدء بالعدوان و هذا يظهر في العناد –التخريب–السرقة –التشرد... وغير ذلك من مظاهر السلوك المنحرف التي تعبر في أساسها عن الخوف و فقدان الشعور بالحب و الأمن. **(الشرقاوي محمد أنور:66,1986).**

5-**النظريات المفسرة للجنوح :**

5-1 نظرية التحليل النفسي :

تعتبر مدرسة التحليل النفسي بريادة العالم **(سيغموند فرويد)** من أهم المدارس التي تناولت السلوك الإنساني بالمدرسة و هي تنطلق من تفسيرها للسلوك الجانح من خلال التأكيد على إن ملامح الشخصية تتشكل من خلال ما يعرض له الطفل من خبرات و صراعات العائلية في فترة مبكرة من حياته و بالتالي فان العناصر الأولية المسئولة عن تكوين الفرد سويا كان أو منحرفا تتشكل على أرضية طفولته و خبراته الأولى.**(زهوي حسون:1994 , 87)**

و يرى **(لاغاس) 1966** أن السلوك الجانح ينشا نتيجة الفشل في إقامة علاقات أولية ايجابية مع الأم تم المحيط الأسري بعد ذلك . هذا الفشل نتج عنه اضطراب هو المسئول عن بعض السمات التي يوصف بها الجانح كانعدام الاعتبار للآخرين. **(فتيحة كركوش: 69, 2011).**

5-2 النظرية السلوكية المعرفية :

يرى **(وليام و ميثان)1999** أن السلوك ألانحرافي هو نتاج تفكير غير عقلاني فصاحب هذا السلوك يتميز بعدم الحس بالمسؤولية و الانغماس الذاتي كما أن العمليات الإدراكية التي يقوم بها غالبا ما تفشل .

تقوم النظرية السلوكية على تفسير السلوك من خلال موضوع التعلم و الملاحظة من البيئة الخارجية إي إمكانية تعلم هذا السلوك من خلال مخالطة الجماعات الجانحة التي ينتمي إليها الفرد حيث يرى (**واطسون**) أن السلوك الجانح ينشا من خلال العوامل المكتسبة و مؤثرات البيئة فلا مجال للوراثة و الغريزة فسلوك الجانح ما هو إلا استجابة ورد الفعل لميراث البيئة السيئة (**الشرقاوي محمد: 99,1986**).

3-5 النظرية الاجتماعية :

يذهب (**دوركايم**) في تفسيره إلى ربط الفرد بالمجتمع و ظروف البناء الاجتماعي و محاولة فقدان المعايير التي يخلفها اختلال هذا البناء الاجتماعي و هذا التنظيم المتعارف عليه في المجتمع و قد حدد (**دوركايم**) ثلاث صور للسلوك الجانح و المنحرف .

ا-الانحراف البيولوجي النفسي :

و يصيب الفرد في شخصه فيعجز عن مسايرة قيم المجتمع و يفشل في تحقيق التوافق بسبب خصائصه البيولوجية و سماته النفسية .

ب-الانحراف الوظيفي :

يعني ثورة الفرد على المجتمع .

ج-الانحراف الاجتماعي :

يكون هذا الانحراف راجع إلى الافتقار إلى المعايير الاجتماعية و أنانية الفرد المنحرف.(**الشمري عدلي: 1992 ,97**) .

خلاصة :

في الأخير و مما تطرقنا إليه في هذا الفصل نستنتج أن للبيئة الاجتماعية أهمية بالغة و تأثير واضح على سلوك الفرد و تصرفاته لذلك فان العديد من العوامل الاجتماعية مربوطة بالجنوح و الأسرة باعتبارها النواة الأساسية للمجتمع فان لها المسؤولية الكبيرة و الدور في تنشئة الطفل و تقرير ما يكون عليه في كبره و هي المنبع الذي يتشرب منه العادات و التقاليد و القيم و المعايير و من هنا فإنها تشكل خط الدفاع الأول ضد الانحراف و قد ساهم الكثير من الباحثين في دراسة دور الأسرة و علاقتها في ظهور و غياب ظاهرة الجنوح .

الفصل الرابع

المراهقة

تمهيد

1- تعريف المراهقة

2- مراحل المراهقة

3-خصائص المراهقة

4-مشكلات المراهقين

5- تأثير أنواع الأسر على المراهقين

6- النظريات المفسرة للمراهقة

خلاصة

تمهيد :

تعد مرحلة المراهقة من اخطر المراحل التي يمر بها الفرد في حياته, فهي مرحلة جد حساسة لأنها تتميز بتغيرات نفسية و سلوكية هامة جدا هذه التغيرات تعتبر منعرج في حياة الإنسان, و المراهقة ليست مجرد مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد و إنما هي مرحلة لها عناصرها و متطلباتها ومشاكلها و التي سوف نتطرق إليها في هذا الفصل.

1-تعريف المراهقة :

المراهقة بصفة عامة هي مرحلة النمو و النضج العقلي و الانفعالي و الاجتماعي و تبدأ عامة من (10و 13 سنة) إلى (18و 20 سنة) و هي تتميز بتغيرات جسمية و نفسية ملحوظة كظهور الحيض لدى البنات و ارتفاع ثديها و يتغير جسمها بوجه عام أما الولد فهو يصبح قادر على القذف المنوي وتظهر لديه خشونة في الصوت و بهذا تظهر الصعوبات لكل من الجنسين و ذلك بسبب صعوبة السيطرة على التغير و تظهر لديهم اهتمامات مثل اهتمام بالمظهر الخارجي خاصة **(عبد الرحمان العيسوي: 2000 ,23).**

كما تعتبر المراهقة مرحلة انتقال من الاعتماد على الأولياء إلى الاعتماد على النفس آو الاستقلالية ادن فهي مرحلة الانتقال من الطفولة نحو البلوغ فهي تجعل الطفل عضوا وسط الراشدين و تتميز المراهقة بمظاهر منها (التمرد على الآباء – العدوانية – الانطواء...) كلها تغيرات سلوكية تحدث نتيجة التحولات التي يتعرض لها الفرد في مرحلة المراهقة و خاصة عدم القدرة على السيطرة على الانفعالات. **(هبة ضياء إمام: 2001, 07).**

2-مراحل المراهقة :

من خلال ما يتضح أن العلماء قاموا بتقسيم مرحلة المراهقة إلى مراحل و فترات زمنية مختلفة ومتلاحقة و أهم هده التقسيمات :

2-1 المراهقة المبكرة (12-15 سنة) :

المراهقة المبكرة هي فترة تقلبات قوية و حادة تصاحبها التغيرات الظاهرة في نواحي عدة جسمية منها خاصة الانفعالية مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن لدى المراهق و يظهر ذلك على شكل ثورات و تقلبات في المزاج .

2-2المراهقة المتوسطة (15-17 سنة) :

هذه المرحلة تقابل المرحلة الثانوية .

2-3المراهقة المتأخرة (18-21سنة) :

وهي تقابل مرحلة الجامعة حتى يصبح الفرد ناضجا جسميا – انفعاليا – عقليا- جنسيا- اجتماعيا- لذا نجدها تنتهي حتى السن 21 سنة .

3- خصائص المراهقة :

النمو الجسمي أو ما يعرف بالبلوغ :

-يمكن تقسيمه إلى 3 أقسام :

3-1فترة ما قبل البلوغ :

تكون فيها الخصائص الجنسية الثانوية بادئة في النمو لكن الوظيفة الإنتاجية لم تنضج بعد و هي مرحلة تتميز بالقلق نتيجة هذا التغير فمعدل البلوغ عند الإناث من السن 12 حيث يلاحظ الثديين و ظهور شعر العانة أما عند الذكور فمعدل البلوغ هو السن 12و نصف حتى السن 13 و تتمثل في ظهور التغيرات الصوتية و نمو الخصيتين

3-2 فترة البلوغ :

في هذه الفترة تكون الخصائص الجنسية الثانوية مازالت مستمرة في النمو لكنها لم تنتهي بعد مثل بداية إفراز الغدد الجنسية.

3-3 فترة ما بعد البلوغ :

تعرف بمرحلة النضج الجنسي فهنا تكون الخصائص الجنسية الثانوية قد تمت جيدا و تكون الأعضاء الجنسية كاملة بطريقة ناضجة و قادرة على القيام بوظائفها التناسلية الكاملة .

ا-النمو الجسمي و الوظيفي أو الفيسيلوجي :

خلال هذه المرحلة يعرف الجسم بكامل أعضائه نموا شاملا و سريعا و تتضمن سرعة النمو المختلفة أطراف الجسم و أعضائه كما تكتمل مظاهر النمو في بعض النواحي الجسمية فالقامة مثلا تزداد طولا بحوالي 20او 25 سم كما تزداد الساقان طولا سريعا و يزداد الهيكل العظمي طولا و سمكا لكن الجمجمة تنمو ببطء ملحوظ و ينمو القلب بسرعة كبيرة .كما تتغير نبرات الصوت عند الذكور و ينبت الشعر على الوجه و على مستوى العضلي تزداد العضلات قوة و تتضاعف قبضة اليد كما تبرز النهود لدى الفتيات و يزداد الجسم وزنا بصفة عامة .(**محمد جمال يحياوي: 2003 ,299**).

ب-مظاهر النمو العقلي :

مع بداية مرحلة المراهقة يلاحظ لدى الإنسان المراهق انخفاض نسبي في سرعة نمو الذكاء العام باعتباره قدرة ذهنية عامة لكن تبدو على المراهق من جهة أخرى ميول جديدة تعبر عن نمو قدراته خاصة المرتبطة باستعداداته و يلاحظ تزايد قدرة المراهق على الانتباه و الاهتمام العميق للمواضيع التي تثير انتباهه أما بالنسبة للتذكر فيلاحظ ازدياد قدرة التعلم و التذكر لدى المراهق حيث تتطور هذه القدرة و تنتقل من الاعتماد على الصور المرئية المستندة إلى الصيغ اللغوية و غالبا ما يتشبع المراهق بالمثل العليا المشتهرة و يدعو إلى تجسيدها في الواقع . (**محمد جمال يحياوي: 2003, 228**).

ج-مظاهر النمو الاجتماعي :

تتسع علاقات المراهق الاجتماعية و تتنوع حيث ينظم جماعات الأقران و الرفاق و يشارك في نشاطاتها و يتأثر بقيمها و معاييرها و أهدافها و يميل المراهق من خلال مشاركته في أنشطة الجماعات التي تنتمي إليها إلى إثبات شخصيته و تحقيق ذاته و تأكيد مكانته و من أكثر التغيرات التي تحدث في الاتجاهات الاجتماعية هي تلك التغيرات التي تحدث في مجال العلاقات مع الجنس الأخر.(**محمد جمال يحياوي: 2003, 300**).

د-مظاهر النمو الانفعالي :

تتميز المظاهر الانفعالية لدى المراهق خصوصا باضطراب و عدم الاستقرار النفسي و ذلك بفعل التغيرات الجسمية و الفيسيلوجية السريعة التي تطرأ عليه و ما ينتج عنها من حاجات جديدة و تساؤلات مجردة مما يزيد في صعوبة تكيفه مع شروط البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها المراهق . في هذه المرحلة يتميز بالإحساس الرهيب و بمزاج متقلب و قابل للإثارة و التأثر فهو يتأثر بمختلف أشكال اللوم و الانتقادات التي توجه إليه .و عندها لا يستطيع الإفصاح عن أحاسيسه و تبرير دوافعه و تصرفاته خشية تلقي المزيد من اللوم لكن أحيانا يفقد التحكم في انفعالاته و ميوله و تصوراته و لاسيما عندما يكون متأثر بسلوك الجماعات التي ينتمي إليها و متحمسا لتوجهاته و تحدياتها .(**محمد جمال يحياوي:2003, 901**).

4 مشكلات المراهقين :

تتجلى مشكلات المراهقة فيما يلي:

4-1 -المخدرات و الكحول :

هناك أسباب كثيرة تدفع المراهق لتناول هذه السموم أهمها المشاكل و الصراعات الأسرية و الفضول لدى هؤلاء الفئة و اعتقاد أن تناوله للمخدرات يجعله يبدو راشدا في المجتمع و

كذلك تناول الكحول هي أكثر الآفات الاجتماعية انتشارا بين المراهقين و ذلك لسهولة الحصول عليه فيشعر المراهق بلحظات من المتعة عندما يتناول المشروب و كل هذا للهروب من الواقع و المشاكل و كذلك اعتقاده بأنه يبرز ذاته في المجتمع .

4-2 التدخين :

غالبا ما يبدأ المراهق بالتدخين في سن مبكرة فيتعود عليه و يصبح الإقلاع عنه غاية في الصعوبة و أهم ما يؤدي به إلى التدخين هو الرفقة السيئة أو الضغط من الأصدقاء و لتأكيد وجوده وسط الجماعة .و هنا يجب على الأولياء حين معرفة الأمر تخطي هذه المشكلة ليس بالعنف لأنه قد يدفعه إلى فعل ما هو أكثر خطورة و إنما بالتوعية و الحوار و البرامج الوقائية في حل هده المشكلة .

4-3 المشاكل الجنسية :

يكتسب المراهق الكثير من المعلومات الجنسية التي يعجز عن معرفتها عن طريق الأسرة مع مراعاة أن هذه المعلومات قد تكون مظللة و غير صحيحة في كثير من الأحيان مما يؤدي إلى :

- ممارسة الجنس في مرحلة المراهقة و الإمراض المنقولة عنها

وهناك كذلك نتائج و خيمة في ممارسة الجنس في هذه المرحلة أهمها (الحمل الغير الشرعي – انتقال المرض) فالحمل عموما في هذه المرحلة يشكل خطر على الأم و الطفل أو ولادة أطفال ضعفاء أو يعانون من أمراض عصبية و غيرها من المشكلات كالتخلي عن الطفل في الأماكن العمومية – الهروب و التشرد .....

-من بين كذلك المشكلات العامة للمراهق

-يعاني مشكلات صحية متعلقة بقلة النوم و الصراع و فقدان الشهية – اضطرابات في المعدة – ظهور حب الشباب

-يعاني كذلك المراهق من مشكلة التوافق بما أن فترة المراهقة تتميز بتغيرات سواء على المستوى الجسمي أو الانفعالي فيجد نفسه في موقف ليس هو فيه براشد و لا بطفل يعتمد على والديه في أداء مهامه هذا الموقف يفتح له باب التناقضات و الصراعات التي نلاحظها على سلوك المراهق فيؤثر حتما على الأفراد الآخرين في الأسرة و على النسق الأسري الذي يعيش فيه ككل . **(الداهري حسن صالح: 1999 , 211).**

5- تأثيرات أنواع الأسر على المراهقين :

تمثل الأسرة الوسط الأكثر ليونة و أهمية في حياة الفرد لما لها من دور تلعبه في مجال رعاية الفرد و مده بالحب و الحنان حيث أنها إحدى أهم المؤسسات الاجتماعية التي تساعده على التكيف و الاندماج و إشعاره بقيمة ذاته فهذا يساعده على اكتساب روح المسؤولية و الاعتماد على النفس و إذا حدث العكس فان المراهق سيواجه اضطرابات نفسية قد تجعله أو تؤدي به إلى الجنوح و سنتطرق إلى بعض الأسر التي ينشا فيها المراهق :

5-1الأسرة المتسلطة :

تستعمل الأسرة المستبدة أو المتسلطة في تعاملها مع الأبناء أسلوب القسوة و عدم الحوار و عدم اخذ أرائهم بعين الاعتبار و تعتمد على السلوكيات التالية :

(العقاب البدني – القوة في المعاملة – العدوانية – إلغاء كيان الأخر).

5-2الأسرة المهملة :

هي الأسرة التي لا تهتم بالمراهق و تجعله يشعر بالنبذ و انه غير مرغوب فيه من طرف الأم و الأب و تتميز هذه الأسرة بعدم الانسجام و التناقض في أسلوب تربية الطفل و هذا ما

يدفع المراهق بالشعور بعدم الأمن في وسط الأسرة و يدفعه إلى ارتكاب الجنح مثل السرقة و الكذب و غيرها .

5-3الأسرة المبالغة في الحماية :

هذه الحماية المفرطة تجعل المراهق يشعر بعدم الثقة بالنفس و نقص قيمة الذات و عدم الاعتماد على النفس و الاتكال على الآخرين كما ليس لديه القدرة على اتخاذ قرارات و يتميز عادة بالميل إلى العزلة و الانطواء .

5-4الأسرة المتوازية :

يتمتع الأبناء الذين ينشئون في هذه الأسر بمستوى التكيف الحسن مع البيئة و المجتمع سواء في مرحلة المراهقة أو في مرحلة الرشد و ذلك لان الأسرة توفر له الفرص لتكوين العادات الانفعالية و الاجتماعية التي تهيئه ليعيش مستقبل بدون اضطرابات و صعوبات

6-النظريات المفسرة للمراهقة :

6-1النظرية العضوية :

من ابرز العلماء السيكولوجيين الذين اهتموا بمرحلة المراهقة **(ستانلي هول)** هو الذي اعتبر المراهقة بمثابة ولادة ثانية مشيرا بذلك إلى التغيرات العضوية التي تنتابه خلال هذه الفترة و إلى استيقاظ بعض الدوافع الكامنة في عضويته فحادثة البلوغ في نظره تعطي المراهقة خاصيتها و نوعيتها بحيث تفصلها بشكل تام و مفاجئ من الطفولة فالميلاد الجديد كما عبر عنه **(هول)** يعد فصلا و انقلابا جذريا في حياة المراهق و التحولات النفسية التي تطرأ على

المراهق ترجع أسبابها إلى الناحية البيولوجية و العضوية من خلال التغيرات الملاحظة في السلوك و كذلك بالتغيرات الفسيولوجية ذات العلاقة بوظائف الغدد .

(إوزي احمد: 1988 ,30)

.

6-2نظرية التحليل النفسي :

نظرية (sgimond fred) تتميز المراهقة حسب **فرويد** بأعراض عصبية و التي تحددها الطفولة و خاصة النمو الجنسي للطفل فأزمة المراهقة يراها- **فرويد**- على أنها تحديد لعوامل ماضية من الطفولة المبكرة حيث تتوقف الحياة الجنسية و استمرار نموها صافي في مرحلة المراهقة كما نلاحظ من خلال أراء **– فرويد**- أن هناك تدعيم لفكرة وجود انتفاضات و رفض فكرة المعايير الأخلاقية التي يتبناها الكبار .كما يقول **-فرويد**- في هذا الصدد من سن البلوغ فصاعدا على المراهق أن يكرس وجوده للواجب العظيم الذي يدعوه إلى تحرير نفسه من سلطة أبوية . **(حلمي منيرة:1965 , 28)**

7- تصنيفات الجانحين :

تتميز شخصية المراهق الجانح ببعض الأعراض المختلفة كفرط النشاط الحركي و مشاكل التعلم و الفشل الدراسي و خلل في العلاقات مع الوالدين و قد يظهر الجانحون كفاية عقلية لكن دون مستوى استيعابهم العقلي خاصة عندما تتمثل آو تمتاز دراستهم بالرموز اللفظية فالقراءة مثلا صعبة عليهم و لا يقرؤون بصفة جيدة . **(بورن: 2007, 37).**

7-1الجانح ذو النمط المزاجي :

الجانح المزاجي هو الذي يتسم بتغير المزاج و تناقض الوجدان كما نجد لديه الإحساس بالذنب أو الإحساس بتأنيب الضمير عند القبض عليه لكن لا يمنعه من القيام بالمخالفات مرة أخرى.

7-2الجنوح الدائم و الخطير

الأفعال تزداد خطورة و تظهر متعددة تبدأ في مرحلة المراهقة و تتمدد حتى سن الرشد فيظهر الإجرام و العنف و القتل و تسوية الحسابات.

7-3الجنوح العرضي :

جنوح غير اعتيادي حيث يقترف الفرد عدد غير محدود و اقل خطورة من الأفعال الجانحة تأتي هذه الأفعال في وقت محدد من الحياة مثلا المراهقة و لا تعاود الظهور لاحقا.
(بورن: 2007 ,33)

7-4الجانح دو النمط الدهاني :

هو الجانح الذي غالبا ما يكون لديه اضطراب في الشخصية يتحلى في التفكير البرانوي و ضعف في التحكم الأخلاقي هذا ما يؤدي إلى السقوط المتكرر في مخالفات متكررة .

(ناصر ميزاب: 2001 ,45).

-و بالتالي نلاحظ أن المراهق الجانح غالبا ما يكون منطويا على نفسه و منعزلا عن المجتمع و هذا بسبب حرمانه من العطف و الحنان في مرحلة طفولته لهذا يتخذ الجنوح وسيلة لتعويض ما ينقصه . **(محمد علي حسن: 1970 ,93)**

8- علاقة العنف الأسري بجنوح المراهق :

يترك العنف الأسري أثارا اجتماعية بالغة الخطورة على النظام ووحدة الأسرة فالعنف داخل الأسرة و الإهمال و التسلط و القهر و انعدام المسؤولية من طرف الأولياء و أنواع الأسر و

أساليب التربية غير السوية للمراهق كلها تصبح عناصر أساسية تؤدي بالمراهق حتما إلى مشاكل في التكييف .

فالجو الأسري العنيف و المتصارع و العدائي يفتح المجال لظهور اضطرابات نفسية و سلوكات عدائية لدى الأفراد خاصة المراهق مما يؤدي إلى ظهور السلوك الجانح لديه و بالتالي يمكننا القول بان العنف الأسري بأشكاله و أنواعه يولد الجنوح .

(صلاح محمد ابوجابو: 2009 ,222)

الخلاصة :

وفي الأخير و مما تطرقنا إليه في هذا الفصل نستنتج أن المراهقة هي مرحلة حساسة من الناحية الاجتماعية فالفرد بمجرد بلوغه قد اقتحم عالم الرشد ففيها يبدأ الفرد بالتفكير في عمل معين أو مستقبل فيحتاج إلى التوجيه الصحيح و السير به نحو المستقبل و نتيجة للتغير و التطور الحضاري بدأت فكرة الاهتمام بالمراهقة و أصبحت اخطر مراحل النمو التي تستوجب اهتماما بالغا من طرف المحيطين و المختصين .

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية

2-عينة البحث

3-خصائص عينة البحث

4-الدراسة الاساسية

5-مكان وزمان إجراء الدراسة

6-منهجية الدراسة

7-أدوات الدراسة

خلاصة

تمهيد

بعد تعرضنا للجانب النظري إلى أهم ما يتعلق بمتغيرات الدراسة خصصنا الجانب التطبيقي لنوضح الإجراءات المنهجية للدراسة لتحديد الموضوع بأكثر دقة ممكنة و ذلك بهدف اكتشاف طبيعة العلاقة الموجودة بين متغيرات الدراسة و الإحاطة بأسئلة الإشكالية .

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعد خطوة مهمة قبل الشروع في أي بحث علمي و هي الاحتكاك بالميدان للتأكد من توفر إمكانية الحصول على العينة الخاصة بالظاهرة المدروسة و تهدف إلى التجريب و التدريب على أدوات البحث التي تستعمل في الدراسة و مدى مناسبتها له وإثراء الدراسة الأساسية بالمعلومات الميدانية و في هذا الإطار و قبل الانطلاق في الدراسة الميدانية قمنا في شهر **افريل 2017** بدراسة استطلاعية فتوجهنا إلى مركز رعاية الأحداث- **بحي جمال الدين – وهران** مما أتاح لنا فرصة الاتصال بالحدث الجانح .

-الدراسة الأساسية:

هي عبارة عن تكملة للدراسة الاستطلاعية من خلالها نتطرق الى التعرف على الحالات بدقة.

2-زمان و مكان إجراء الدراسة :

-التعريف بمكان الدراسة :

مركز متخصص في إعادة التربية للذكور –جمال الدين –وهران بناء على مرسوم **155-75-الصادر في 26-09-1975** المتضمن القانون الخاص بالمؤسسات المتخصصة

لحماية الطفولة و المراهقة كما نعلم فهو يضم الذكور فقط أما مهام المركز خصص للتكفل كليا بالأحداث الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-18 سنة والذين أمنهم و أخلاقهم و تربيتهم في حالة خطر أو سلوكا تهم تؤثر على مستقبلهم

.

- **كيفية و ضع الأحداث :**

هناك سببين لوضع الحدث داخل المركز

- أحداث ارتكبوا جنح

- أحداث هم في خطر معنوي

- **للمركز شركاء في مهمته :**

1-شرطة الأحداث إلى جانب خلية الأحداث (الدرك الوطني)

2- قاضي الأحداث

3- فئات مركز الشبان من السن 10-18 سنة تتراوح مدة مكوثهم حسب خصوصيات كل حالة.

•يستقبل المركز سنويا ما بين 300الى 400 حدث

-نشاط المركز :

من بين النشاطات التي يتولاها المركز المتخصص في إعادة التربية اهتماما خاصا نجد العمل مقسم إلى فوجين.

- **فوج الكشاف :**

تستغل طاقات أفراده في أعمال النظافة – الصيانة – الرياضة (مختلف الأعمال)

- **فوج الأشبال :**

ينشط في أعمال الورق و الرسم إضافة إلى أعمال أخرى

- **وهناك مراحل الإدماج تمر ب :**

1- فترة الملاحظة

2- فترة إعادة التربية

3- مرحلة الاندماج

يتم إدماج الشباب في الحياة الاجتماعية و المهنية بفضل وسائل بشرية فرق نفسية و فرق تربوية و مساعد اجتماعي إضافة إلى طبيب هذا كله لتحسين سلوك المراهق داخل المركز.

- **مهمة المركز :**

تتلخص رسالة المؤسسة و أهدافها فيما يلي :

-الوصول بالشباب إلى مستوى التكفل الذاتي

-التكفل العائلي الجديد

-إدماج الشباب في الحياة الاجتماعية و المهنية بحيث تتوفر ورشات العمل التي تدخل في إطار التكوين المهني مثل (ورشة طلاء-النجارة – الحدادة – البناء....) أضف إلى ذلك القراءة و الكتابة عن طريق مربيين مختصين.

-المتابعة النفسية للحالات الجانحة الضعيفة يقوم بها مختصين في علم النفس

- نهاية الوضع :

تتم هذه العملية بناء على أمر برفع اليد عن الوضع الصادر من قاضي الأحداث يتم على إثره تسليم الحدث إلى والديه أو المتكفل به .

ب- زمان إجراء الدراسة :

بعد أن تحصلنا على رخصة إجراء الدراسة الميدانية من مدير المركز أو المؤسسة بدأنا مباشرة من تاريخ 29-افريل إلى غاية 31 ماي 2017.

3- تحديد عينة الدراسة :

لا يمكن البدء في أي بحث علمي دون تحديد عينة الدراسة المراد إجراء البحث عنها فهي جزء من المجتمع الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة و بطريقة تمثل المجتمع الأصلي و تحقق أغراض البحث و تغني الباحث من مشقات دراسة المجتمع الأصلي .

(جودت عزت عطري: 85, 2007)

أ- كيفية اختيار العينة :

هناك عدة طرق نختار بها العينة من المجتمع الأصلي لإجراء الدراسة عليها و ذلك حسب طبيعة الموضوع المدروس و كذا طريقة أو هدف دراسته . و اعتمدنا في بحثنا طريقة العينة الغير العشوائية أي العينة المقصودة هي أن يعتمد الباحث في إجراء الدراسة على فئة معينة و يكون التعمد على اعتبارات علمية . **(جابر الحميد جابر: 45, 1987).**

ب- حجم العينة :

لقد شملت عينة بحثنا على 3 حالات للأحداث الجانحين .

ج- خصائص و مواصفات عينة البحث :

اعتمدنا على المتغيرات التالية في تحديد العينة

1- **متغير العمر :**

عينة بحثنا تضم أفراد في سن المراهقة تتراوح أعمارهم ما بين 15-17 سنة بالذات لان هذه الفئة الحساسة و التي تعرف عدة تحولات في كل الجوانب داخل المجتمع تعد الفئة الأكثر تعرضا لعدة مشكلات خاصة النفسية و السلوكية و الأكثر تعرضا للعنف الأسري لأنها الفئة الأضعف في الأسرة و الأكثر تضررا به. **(حسن فايد: 2005, 235).**

2- **متغير الجنس :**

تتكون عينة بحثنا من جنس الذكور.

3- **المستوى الدراسي :**

بما أن عينة الدراسة تهتم بفئة الأحداث المراهقين خاصة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15-17 سنة فان المستوى الدراسي كان التعليم المتوسط.

4- الوضعية الاجتماعية للأسرة :

تواجد الوالدين .

4 **منهجية الدراسة :**

ككل دراسة علمية تتطلب منهج و المنهج هو الذي يحدد موضوعية البحث العلمي و منهج البحث هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة ظاهرة ما. من حيث تفسيرها ووصفها و التحكم فيها و التنبؤ بها كما يتضمن ما يستخدمه الباحث من أدوات و معدات مختلفة فهو إذن الطريقة التي يستخدمها الباحث للإجابة عن الأسئلة التي يثيرها موضوع بحثه .

(عبد الرحمان العيسوي 1984.ص17).

ولقد تعددت مناهج البحث المستعملة في علم النفس حسب اختلاف المواضيع و للرد على تساؤلاتنا و توضيح العلاقات الموجودة بين متغيرات البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يدرس سلوك الفرد, وما يجعلنا نختار هدا المنهج هو ملائمته مع نوعية الدراسة وهي (دراسة حالة).

-دراسة الحالة :

هي كل المعلومات التي تجمع عن الحالة و هي منهج لتنسيق و تحليل المعلومات التي جمعت عن الحالة.فهي دراسة تركز على الفرد و تهدف إلى التواصل و إلى مدى مصداقية الفروض.

5- تحديد وسائل جمع البيانات :

-تقديم أدوات البحث :

1-المقابلة النصف موجهة :

تعتبر من الخطوات الأساسية و العميقة في مجال دراسة الحالة و هي محادثة جادة بين شخصين . المفحوص و الأخصائي القائم على المقابلة فهي وسيلة يهدف من خلالها الباحث إلى التعرف على الحالة لتحديد معاناته و جمع المعلومات الكافية التي تساعد على التشخيص فهي علاقة اجتماعية مهنية ديناميكية تجمع الفاحص و المفحوص في جو نفسي

امن فقمنا باختيار المقابلة النصف موجهة من اجل محاولة إقامة أو خلق علاقة مساعدة مع المفحوص لان عمل المختص النفسي لا يقتصر على تطبيق المقاييس على المفحوص و حسب و إنما يتعدى ذلك يجعل المفحوص يستعيد الثقة بنفسه و تغيير نظرته في الحياة و في نفسه أيضا

2- الملاحظة المباشرة :

هي أداة تكميلية للمقابلة و هي أداة أساسية في دراسة الحالة و تهدف إلى جمع اكبر قدر ممكن من معرفة سلوكات المفحوص أثناء المقابلة أو الكشف عن الخصائص الشخصية للحالة .

لا يشترط في هذا النوع وجود الفاحص و المفحوص وجها لوجه بل يمكن ملاحظة المفحوص عن بعد من خلال سلوكاته في مختلف النشاطات و العلاقات مثل (النظافة – الأكل –التعامل مع الأصدقاء ...) .

هذا النوع الأكثر استعمالا لأنه يساعد بشكل كبير في معرفة سلوكاته .

خلاصة :

بعدما تم التعرض في هذا الفصل إلى المنهج المعتمد عليه في الدراسة و المتمثل في المنهج الوصفي و تحديد الأدوات المستخدمة كالمقابلة النصف موجهة والملاحظة.

سنتطرق في الفصل الموالي إلى عرض النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق الأدوات على الحالات مع تحليلها و مناقشتها .

الفصل السادس

مناقشة و تحليل النتائج

-تمهيد

1- تقديم الحالة الاولى

2-تقديم الحالة الثانية

3-تقديم الحالة الثالثة

4-مناقشة النتائج

6- الخاتمة

تمهيد

بعد أن حددنا الأدوات والمتمثلة في المقابلة النصف الموجهة و الملاحظة .

في هذا الفصل سنقوم بعرض النتائج المتحصل عليها من هذه الأدوات بعد تطبيقها على عينة الدراسة . و تحليل هذه النتائج للتوصل إلى الإجابة على الإشكال المطروح لهذه الدراسة وبذلك تأكيد أو نفي فرضياتها.

1-الحالة الأولى :

-البيانات الأولية :

- الاسم و اللقب :(ي.ب)

- الجنس : (ذكر)

-السن : (15 سنة)

- المستوى الدراسي :(الثانية متوسط)

- عدد الإخوة : (03)

- عدد الأخوات : (02)

- ترتيب الحالة بين الإخوة : (01)

- مهنة الأم :(ماكثة بالبيت)

- مهنة الأب : (حارس في مؤسسة)

- تاريخ الدخول : (10- مارس- 2017)

- **تقديم الحالة :**

(ي.ب) متوسط القامة لديه عينين بلون غامق تسريح شعره دائما مصفف ذا مظهر حسن اسمر البشرة, هدوء يسود الحالة.

-اتصال سهل و رتابة في الكلام .

-للحالة لغة واضحة و مفهومة . لدى الحالة ذاكرة جد قوية يتذكر الأشياء أو الأحداث الماضية بتفاصيلها.

الحالة **(ي.ب)** ذا مزاج معتدل و في بعض الأحيان متعصب.

- تاريخ الحالة :

يعيش الحالة مع أسرة متكونة من الجدة و العمة العازية إضافة إلى الوالدين و الأختان اللتان يكبرهما. حسب الحالة كانت أسرته تعيش حياة هنيئة و لكن بعد موت الجد انتقلت الجدة و العمة للعيش معهم هكذا بدأت المشاكل في الظهور داخل هذه الأسرة مع العلم أن الجدة قد ورثت زوجها الذي كان لديه تقاعد جزائري فرنسي.

ولقد صرح الحالة بان المشاكل في أسرته بدأت عند دخول جدته و عمته إلى منزلهم فالجدة ترى بأنها تساعد في المصروف المنزلي لديها الحق هي و ابنتها في التدخل في كل صغيرة و كبيرة و ترغم الجدة الجميع على احترام قرارها. الحالة يقول" **حياتنا ولات جهنم معاهم منهار دخلوا ما شفنا الخير"** .

و ماهو ملاحظ أن الخلافات تكون في كثير بين الجدة و أم الحالة **(ي.ب)** و كما يقول الحالة في ذات يوم و قع خلاف و صراع شمل كامل أفراد الأسرة سواء الأب- الأم- الجدة – العمة حيث وصل الأب إلى درجة طرد زوجته من المنزل ورغبته في الطلاق بعد أن ضربها ضربا مبرحا و كان وراء كل دلك الجدة و ابنتها (العمة).

في الوقت الذي كان فيه الجميع في الشجار و الصراخ كانتا أختي **(ي,ب)**تساندان أمهما ببكاء شديد أما الحالة لم يجد أي وسيلة للتعبير عن معاناته إلا انه في الأخير توصل إلى مهاجمة الجدة و العمة و شرع في ضربهما بالعصا عشوائيا و شتمهما بكل الشتائم و ركلهما ومن ثم هروبه من المنزل خوفا من أبيه ليجد الشارع ماوى ليبيت عند الاصدقاء و مرات في الحدائق و العمارات – لكن العمة لم تكتفي فرفعت دعوة ضده و كذلك الأب و عند القبض عليه أحيل إلى قاضي الأحداث فحكم عليه سنة واحدة ووضع في المركز المتخصص في إعادة التربية .

-تحليل نتائج الحالة :

على أساس المقابلات و الملاحظة المباشرة اتضح أن الحالة **(ي.ب)** يعيش حالة عدم استقرار نفسي بسبب الضغط الذي تعيشه أسرته فسوء العلاقة بين الأب و الأم أثرت بشكل كبير على الحالة .و التواصل السلبي و غياب التفاهم بين الزوجين ينتج عنها عنف اسري بأشكاله و صوره . و كذا التدخل السلبي لأفراد خارج نطاق الأسرة يعزز غياب الاستقرار داخل الأسرة.

و في المقابل عدم تمسك كل عنصر بموقعه و دوره المخصص له داخل الأسرة. كلها نقاط مهمة تسبب في ظهور سلوكات منحرفة كالضرب و الشتم وهذا يؤدي إلى فقدان النسق لتوازنه .

2- الحالة الثانية :

-البيانات الأولية :

-الاسم و اللقب :(م.ش)

-الجنس : (ذكر)

-السن : (17 سنة)

-المستوى الدراسي :(السنة الثانية متوسط)

-عدد الإخوة : (03)

-عدد الأخوات :(02)

-ترتيب الحالة بين الإخوة :(01)

-مهنة الأم :(ماكثة بالبيت و أحيانا تعمل (منظفة بيوت)

-مهنة الأب : (عامل يومي)

-تاريخ الدخول : (02- ابريل – 2017)

-تقديم الحالة :

الحدث **(م.ش)** ذا . مظهر جيد ,ابيض البشرة يحب الاهتمام بالمظهر الخارجي, ذا مزاج متقلب.

-الاتصال مع الحالة كان صعبا نوعا ما لصعوبة كلامه (يتاتا) في الكلام أي كلام متقطع.
– صعوبة في التواصل ,لايحب تواجده في المركز غير متقبل للوضع.

-صعوبة في جمع المعلومات منه , يتكلم ثم ينطوي .

-تاريخ الحالة :

عاش الحدث في جو اسري مشحون بالصراعات بين أفراد الأسرة .ترك الحالة الدراسة في سن مبكرة السنة الثانية متوسط لكثرة الضغوطات لم يرغب في الدراسة بسبب سوء معاملة القاسية من طرف الأب عصبيته الزائدة و التسلط و الفقر الذي كانوا يعانون منه .

كما أن الأم تتعرض للسب و العنف من طرف الوالد و الزوج دائما ما يهددها بالطلاق و رميها في الشارع.علما انه لايوجد مأوى غير بيت الزوجية و بالنسبة للأختين فقد أوقفهما الوالد عن الدراسة و شرعا في العمل في سن مبكرة (بيع الحلوى أو الجرائد) في الشارع و ذلك لمساعدة الأب في مصاريف البيت و هذا راجع إلى قلة الإمكانيات المادية للعيش .

وكما يقول الحالة **(ش.م)** أن الوالد كان يمارس العنف عليه بشتى أنواعه المتمثل في الضرب المبرح و ترك علامات على جميع الجسد و يقول الحالة **"كي ما نجيبش الدراهم يقولي دبر راسك راك راجل وكي ما نجيبش الله غالب ما يعطينيش نأكل باليومين و لا حتى 3 أيام حتى ماما تعطيني بالخيانة فاضطر إلى التسول خطرات "** .

و يقول الحالة :لم اعد أتحمل هذه الحياة و معاملة الوالد القاسية خصوصا. يقول الحالة **" كي نشوف بويا يضرب ماما قدامي على حاجة تع والوا "** لذلك لم يعد يتحمل الحالة معاملة الوالد القاسية و العنف الذي يتعرض له و هرب من المنزل و تعرض للتشرد إلى أن تم العثور عليه من طرف أعوان الشرطة و بالتنسيق مع الدرك أحيل الى قاضي الأحداث ليتم وضعه في المركز المتخصص في إعادة التربية .

- **تحليل نتائج الحالة :**

من خلال المقابلات و الملاحظة المباشرة اتضح لنا أن الحالة **(ش.م)** يعيش فراغ راجع للحرمان العاطفي الأبوي.

–الحالة تمتاز بقلق و توتر و خوف و هذا ملاحظته الطالبة من خلال المقابلات ,إضافة إلى عدم التكيف مع الواقع و هذا راجع إلى الفراغ العاطفي المتولد من الحرمان العاطفي الأبوي الذي عاشه الحالة.

فالحالة رغم صغر سنه إلا انه كان يعمل أحيانا لكسب المال إضافة إلى وجود صدمات عاطفية بسبب العنف الذي عاشه سواء البدني أو المعنوي .

-الحالة يرفض هذه الوضعية يتمنى العودة إلى حياته السابقة و تغيير معاشه يبحث عن الأمان و العطف من الأسرة خاصة من طرف الوالد.

3- الحالة الثالثة :

البيانات الأولية :

-الاسم و اللقب :(ف.م)

-الجنس :(ذكر)

-السن :(16 سنة)

-المستوى الدراسي : (الثالثة متوسط)

-عدد الإخوة : (03)

-عدد الأخوات : (02)

-ترتيب بين الإخوة : (02)

-تاريخ الدخول: (22 فيفري 2017)

-تقديم الحالة :

الحدث **(ف.ا)** بشوش و هو طويل القامة مبتسم لديه عينين سوداوتين ,متوسط القامة اسمر البشرة.

-اتصال سهل نتيجة لتفهمه الموضوع ,للحالة لغة واضحة و مفهومة .

-الحالة نشيط يقوم أو يؤدي واجباته في المركز بجد و إخلاص, حسن السلوك, هادئ يحب البقاء لوحده كثيرا .

-تاريخ الحالة :

كان يعيش الحالة علاقة سيئة مع والديه و صراعات مستمرة بين أفراد أسرته .حيث انه لم يمنح الرعاية و الحماية الكافية .كان يشعر دائما بالإهمال و عدم المبالاة مقارنة بإخوته فكانوا يجعلونه يشعر بالنبذ وانه غير مرغوب فيه من طرف الأم و الأب.

وكما يقول الحالة انه كان يشعر بعدم الانسجام و عدم الأمن في وسط الأسرة و يقول الحالة

" كانوا يقو لولي أنتا جيت غلطة ولا كون غير ماجيتش" قال كانوا يحرمونني من ابسط الأشياء أو عندما اطلب منهم لا يكترثون لأمري بعكس إخواني حتى بدأت أحس بأنني لست ولدهم . وذلك جراء المعاملة التي يعاملونني بها . لا يكثرون لا بدراستي و لا شيء حتى عندما اتاخر بالليل لا يعيرونني انتباها يقول الحالة **" نلقاهم راقدين كرهت العيشة معاهم و بغيت نخرج من الدار بصح ماعنديش الدراهم "** .

فكر الحالة في الهرب و السرقة عدة مرات لكن لم يجد الفرصة حتى في يوم من الأيام غابت الأسرة عن المنزل الأب في العمل و إلام و الأخوات كما يقول الحالة لديهم فرح لإحدى القريبات فانتهز الفرصة ضنا منه انه ينتقم منهم و قال الحالة **" مافاقوليش علا خاطرش مايحوسوش عليا حتى واحدة من خواتاتي قالتلهم من البارح مابانش و كانوا يعيطولي و ما يحكمونيش "** ثم تفقد الوالد المال فوجده قد سرق فاضطر للإبلاغ عنه و عند وجوده و جدوا بحوزته المبلغ ناقص ليس بكثير و قد وضعه داخل المركز بسبب رفع الأب دعوة على ابنه .

- **تحليل نتائج الحالة :**

من خلال ما استنتجناه من المقابلات والملاحظة المباشرة يتضح لنا أن الحالة **(ف.ا)** يعيش حالة نفسية صعبة , والسبب يعود إلى العلاقة المضطربة و الصراعات المستمرة بينه و بين والديه .

-حسب الحالة يرجع الاضطراب إلى العلاقات السيئة في الأسرة و إهمال الوالدين له شكل لده عقدة وضغينة , فحسب الحالة أبويه لا يهتمان بمشاكله و متطلباته خاصة إذا قارن نفسه بأقرانه, و تعبيرا عن رفضه لهذا الوضع أصبح يسرق من جيب أبيه تعبيرا انحرافا عن معاناته في أسرته و هذا ما نسميه بالسرقة التعويضية ناتجة عن الحرمان العاطفي و تكون السرقة هنا لتهدئة القلق و الشعور بالوحدة .

4- مناقشة النتائج :

•ما يجب ذكره هو أن النتائج المتحصل عليها هي نتائج مستنبطة من خلال المقابلات و الملاحظات للحالات الثلاثة المدروسة و يمكن حصر هذه النتائج في :

-إن الهدف من البحث هو معرفة ما مدى تأثير العنف الأسري على جنوح المراهق و بعد الدراسة المفصلة لثلاثة حالات تبين لنا أنها تعاني من عدم استقرار نفسي إحباط-

مشاكل في التكيف-تفاعل سلبي اتجاه الآخرين – ضغوطات – علاقات أسرية مضطربة التي يغمرها الكره و القسوة وذلك ناتج عن العنف المسلط داخل الأسرة فكلها عوامل تساعد في ظهور السلوك الجانح لدى المراهق.

وقد دلت الدراسات على أن النبذ و الإهمال و اللامبالاة من طرف الأسرة و العنف الذي يتعرض له المراهق من والديه كثيرا ما يؤدي إلى سلوكات عدوانية مضادة للمجتمع , وان سوء التوافق الأسري للمراهق كثيرا ما ترجع أسبابه إلى سلوكات الوالدين و اتجاهاتهم المضادة نحوهم و لد أوضح **(ايليوت)سنة 1994"** أن الشباب أو المراهقين الذين ينتمون

في أسرة مختلة و وظيفيا يشاهدون العنف بين الوالدين أو ضد الإخوة فإنهم قد يمارسون العنف كمعتدين أو يكونون ضحايا للعنف من الآخرين " .

-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

-نص الفرضية " يؤدي الإهمال من طرف الوالدين إلى ظهور السلوك الجانح لدى المراهق ".

لقد أسفرت النتائج من خلال المقابلة النصف الموجهة و الملاحظة إلى أن العنف و الإهمال و النبذ و انعدام المسؤولية من طرف الأولياء كلها عناصر أساسية تؤدي حتما إلى مشاكل في التكيف و هذا يظهر جليا في الحالة الثالثة .فالجو الأسري العنيف و المتصارع مع الإهمال و اللامبالاة من طرف الوالدين كلها عوامل تساعد في ظهور اضطرابات نفسية لدى المراهق مما يؤدي إلى ظهور السلوك الجانح لان المراهق في هذه الفترة المبكرة من فترات عمره يعتمد اعتمادا كليا و كبيرا على والديه و خاصة الأم لما تحققه له من امن و أمان و استقلال و حب وما توفره من حاجات أساسية و نفسية واجتماعية و بما تمده من رعاية و إرشاد و توجيه فالمراهق الذي يتعرض للنبذ و الإهمال يظهر أنواعا من السلوك المضطرب كان يقوم بسلوك عدواني وعدم الاكتراث.

-و يرى بعض العلماء أن جنوح الأحداث يرجع بالدرجة الأولى إلى الأسرة و خاصة عندما تسمح هذه الأخيرة للابن الصغيرة (المراهق) بالخروج مع من يشاء و في أي مكان و إلى ساعات متأخرة من الليل دون رقابة من الأسرة و لا إي توجيه أو قدوة فيكون الحدث ضحية الإهمال الأسري فيجنح بنفسه في قضايا ليست في مستوى تفكيره أو عمره فالأسرة تخلت عن كثير من واجباتها اتجاه أبنائها كانعدام الإحساس بالمسؤولية فأصبح الأطفال هم الضحية .

-اذن بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى فنقول بأنها صحيحة فإهمال الأبناء هو بمثابة فتح بوابة الانحراف و الجنوح لهم خصوصا و أنهم في مرحلة جد حساسة (المراهقة).

-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

-نص الفرضية " يؤدي العنف الأسري (اللفظي) في ظهور السلوك الجانح " .

-كشفت نتائج هذا البحث عن صحة هذه الفرضية فمن خلال ما تبين من المقابلات فقد توصلنا بان العنف اللفظي أو المعنوي و المشاجرات و الصراعات داخل الأسرة تؤدي بالمراهق إلى الانحراف و الجنوح فالمراهق الذي يعيش في جو اسري مشحون بالصراعات و يستخدم عليه جميع أنواع العنف اللفظي (الشتم- السب- و الاحتقار – السخرية – التوبيخ – الاستهزاء بالمشاعر) إلى جانب الإيماءات الإشارات كلها تؤدي بالمراهق إلى سوء التوافق داخل الآسرة و عدم القدرة على تأكيد الذات أو إبراز الذات و الإحساس بالظلم و بالتالي يتعرض للشعور بالنقص و الإحباط الذي هو إحدى الأسباب التي تؤدي نحو الانحراف و الجنوح فكلما كان المراهق يشعر بالإحباط فانه يتوجه للتنفيس عما بداخله إلى السلوك العدواني كما توصل كل من (**دولارد- دوب- وميلر**)

"من خلال الدراسات فان السلوك العدواني هو الاستجابة الطبيعية للإحباط إذ يزداد السلوك العدواني شدة و حدة كلما زاد الإحباط و تكرر حدوثه ".

وبالتالي فان العنف اللفظي أو المعنوي المسلط على المراهق مع الجو الأسري الذي يسوده عدم الاستقرار كلها عوامل تؤدي به إلى سلك طريق الجنوح و الانحراف للتخفيف عما بداخله هروبا من الواقع .

-مناقشة النتائج الفرضية العامة :

نص الفرضية العامة " يؤثر العنف الأسري في جنوح المراهق " .

فيما يخص الفرضية العامة فقد توصلت الدراسة الميدانية في سياق معالجة قضيتها المبنية حول مدى تأثير العنف الأسري في ظهور السلوك الجانح لدى المراهق إلى أن العنف داخل

الأسرة له خطورة كبيرة فهو يتسبب في اضطرابات نفسية وحتى عقلية للمراهق و تنشا عنه مشاعر حقد و قد تتفاقم الأمور إلى حالات مرضية تؤدي إلى سلوكات عدائية و إجرامية تتمثل في محاولات القتل للانتقام و الانحراف الأخلاقي و حتى تعاطي المخدرات و ذلك هروبا من الواقع .

فاستمرار العنف الأسري و شعور المراهق بالخوف المستمر و افتقاره في كثير من الأحيان إلى التوجيه و الاهتمام فانه سيطور العديد من السلوكات غير المقبولة فقد يلجا المراهق إلى السرقة للتعويض عما يفقده في مساعدة الأسرة بسب انشغال الوالدين عنه كما يظهر السلوك العدواني لدى المراهق من خلال تعامله مع الآخرين فهو يقلد و بشكل كبير سلوك الوالدين العنيف .

فالعنف الأسري يؤثر بدرجة كبيرة على ظهور سلوكات غير مرغوبة نفسيا واجتماعيا لدى المراهق و يؤدي إلى تشكيل شخصية مضطربة و هشة .

-وبالتالي فان الفرضية العامة قد تحققت لان العنف الأسري يترك اثأرا بالغة الخطورة على نظام ووحدة الأسرة خصوصا على المراهق مما يؤدي به إلى الجنوح .

و بصفة عامة فان استعراض النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة و ما سبقها من دراسات في مجال انحراف الأحداث والعنف الأسري. يكشف عن اثر الأسرة في تشكيل الفرد و تحديد اتجاهاته و بالرغم من قناعة الباحث بان سلوك المنحرف يقف وراءه العديد من العوامل المتعددة و المتشابكة في الوقت ذاته إلا انه يرى الأسرة هي العامل الأهم و أن إتباع الأساليب التربوية الصحيحة يأتي في المقام الأول لتنشئة الأبناء تنشئة أسرية صحيحة و تعد إجراء وقائي من شانه أن يحمي صغار السن من الانحراف .

دليل المقابلةالنصف موجهة:

لقد تم التركيز في هذه المقابلة نصف الموجهة على المحاور التالية :

-المحور الأول : بيانات أولية أو معلومات شخصية

-الاسم و اللقب مثلا : (م.ن) يكون رمزا

-المستوى الدراسي : .....

-عدد الإخوة : .....

-عدد الأخوات : .....

-مهنة الأم: .....

-مهنة الاب:.....

-ترتيب الحالة بين الإخوة : .....

-تاريخ دخول المركز:.....

-المحور الثاني : المعلومات الخاصة بالوالدين

-هل الوالدين على قيد الحياة : نعم :(...) لا (...)

-بحالة الإجابة ب (نعم) من هو المتوفي

الأم :(..) الأب : (..)

-هل أعاد الزواج الطرف المتبقي على قيد الحياة ؟

- مهنة الأب : .... مهنة الأم : .....

-المحور الثالث حياة المفحوص العلائقية للأسرة

- احكي لي عن أبوك و أمك ؟ .....

-كيف تعيش معهم ؟ .....

-كيف كانت معاملة الأب لك ؟ ....

-كيف كانت معاملة الأم لك ؟ ....

-كيف يعاملونك إخوتك ؟ ....

كيف هي علاقة أبوك لامك ؟ .....

-هل يعامل والديك جميع إخوتك بالمساواة ؟....

-هل يوجه لك والديك النصائح ؟ ....

-المحور الرابع : علاقة الأسرة بالآخرين

-هل يأتي الضيوف لدى داركم ؟....

-هل يعيش معكم الجدين أو احدهما ؟....

-هل تعاشرون الجيران ؟ ....

-هل يدخل أصحابك إلى داركم ؟....

-هل تدخل إلى دار أصحابك ؟....

-المحور الخامس : العلاقة مع الإخوة و الأصدقاء

-احكي لي على إخوتك و أخواتك ؟....

-هل يفرق أبويك بين إخوتك ؟....

-كيف تعيش معهم ؟ ....

-عندما تغيب عن المنزل هل يبحثون عنك ؟ ....

-**المحور السادس : النظرة المستقبلية**

-ماذا تريد أن تفعل و تتمنى الحصول عليه في المستقبل ؟.....